

المحاضرة الثالثة عشر / أدوات البحث العلمي

أ. م. د أكرم عبدالحسين

المقابلة الشخصية (Interview)

هي محادثة بين الباحث أو من ينيبه والأشخاص المستجيبين الذين يرغب في الحصول على معلومات منهم وتنقسم إلى:

مقابلة منظمة (Structured Interview)

هي التي تطرح فيها أسئلة محددة غالبا ما تكون مكتوبة يلقيها الباحث أو من ينيبه وقد تشمل أسئلة مغلقة أو مفتوحة أو كليهما.. وتمتاز بأنها تسهل على الباحث عرض البيانات وتحليلها إحصائيا.

أمثلة :

- هل توافق على عمل المرأة العراقية في مجال الشرطة ؟ نعم لا

- في رأيك ما أنسب الأعمال للمرأة إذا كانت زوجتك ؟

أ- التعليمية ب- الصحية

ج- الاجتماعية

د- الإدارية هـ- أخرى رجاء ذكرها -

مقابلة غير منظمة (Unstructured Interview) :

هي التي تطرح فيها أسئلة غير محددة أو مكتوبة وفيها يستعين الباحث أو من ينيبه بمجموعة من النقاط تمثل رؤوس أقلام الموضوعات التي يرغب في جمع المعلومات عنها، ويتسع المجال في هذا النوع إلى توارد الخواطر والتوسع في الإجابة إلا أنه يصعب عرض وتحليل البيانات الناتجة عن هذا النوع مقارنة بالمقابلة المنظمة.

أمثلة:

- ما رأيك في خدمات المراجع في المكتبة العامة؟



- كيف يمكن الحد من ظاهرة تعاطي مادة الكرياتين لتنشيط حجم العضلات للاعبين لكمال الأجسام؟

- ما هي جوانب الأداء الوظيفي السلبية في رأيك ؟

وتقسم اسئلة المقابلة الى ثلاثة أنواع

١- مقابلة بأسئلة مفتوحة .

٢- مقابلة بأسئلة مغلقة .

٣- مقابلة بالنوعين معا .

وقد ينظر الى المقابلة من زاوية أخرى ، وتقسم الى أنواع بطريقة مختلفة ، هي :

١- المقابلة المباشرة أو الشخصية : ويقصد بها مقابلة المقابلة وجها لوجه بين الباحث والشخص ،

أو الأشخاص المعنيين بالبحث . وهذه هي أكثر أنواع المقابلات استخداما في البحث العلمي .

٢- المقابلة الهاتفية : وهي إما أن تكون مكملة للمقابلة الشخصية ، أي استكمالاً لبعض المعلومات

التي كان الباحث قد حصل عليه ، أو أن تجري للأشخاص المبحوثين على الهاتف ، لأسباب

تخرج عن أرادة الباحث والمبحوث .

٣- المقابلة بواسطة الوسائل الالكترونية والفيديو : عن طريق البريد الالكتروني وبعض البرامج

الخاصة بالاتصال الصوتي والمرئي عن طريق الانترنت والاتصالات عن بعد

وقد تقسم المقابلة وأسئلتها إلى أنواع باتجاه آخر ، مثل :

١- المقابلة المقننة ، أو المبنية بناء محكما مسبقا ، تكون أسئلتها محددة سلفا ، ومقننة للإجابات .

وبذلك فهي تشبه أسئلة الاستبيان ألا أن الباحث يقوم بكتابة أجوبة الأشخاص عند مقابلتهم .

٢- المقابلة شبه المقننة :باحث يعد الأسئلة مسبقا ولكنه يغير في تسلسلها ، أو يحدف بعضها ، أو

يضيف بعضا آخر .

٣- المقابلة المفتوحة : وهي غير مصممة مسبقا ، حيث يثبت الباحث أسئلة محدودة جدا ، ويترك

أمور الأسئلة الأخرى تتطور وفق ما تمليه الحاجة وطبيعة المقابلة ، وهي تسمى المقابلة

المتعمقة . وهي تشمل على إجراءات مباشرة بين الباحث والمتحاور .

شروط المقابلة Interview conditions

ينبغي على الباحث أن يتحقق من توافر الشروط اللازمة لنجاح المقابلة كما يلي:

١- تحديد الأشخاص المراد مقابلتهم وتحديد العدد اللازم لإجراء المقابلة.

٢- عمل الترتيبات اللازمة لإتمام المقابلة بما في ذلك تحديد مكان وزمان ملائمين للمقابلة،

ويفضل أن يختار المستجيب المكان والزمان وفقا لظروفه

كما يفضل أن تتم المقابلة في مكان هادئ بعيدا عن

الضوضاء وفي غير أوقات ضغط العمل.

٣- وضع خطة المقابلة أي صياغة الأسئلة وترتيبها

وتحديد نوع المقابلة (منظمة أو غير منظمة) وتحديد ما إذا



كان من يجري المقابلة الباحث نفسه أو شخص أو أشخاص آخرين يمثلونه. في حالة اختيار أشخاص آخرين لإجراء المقابلة نيابة عن الباحث ينبغي على الباحث أن يقوم بتدريبهم وشرح المهمة المطلوب منهم أدائها.

٤- إجراء الاختبارات اللازمة على المقابلة للتأكد من سلامة الأسئلة ومن تحقيقها للأهداف المتوخاة من المقابلة.

٥- ينبغي أن يضيف الباحث أجواء مناسبة للمقابلة مثل خلق جو الصداقة ومراعاة فن إلقاء الأسئلة وأن يتجنب طرح الأسئلة التي يمكن أن تثير حساسية لدى المستجيب في بداية المقابلة، وكذلك بدء كل سؤال بتقديم مناسب يساعد المستجيب على فهم السؤال و يشجعه على الإجابة بحرية كافية. كما ينبغي على الباحث أو من يمثله أن يحسن الإنصات إلى المستجيب وتجنب مقاطعته والعمل على حثه على إعطاء المزيد من المعلومات عند الضرورة وذلك باستخدام أسلوب هز الرأس كعلامة على المتابعة والفهم والتحفيز على الاستمرار.

٦- إعطاء المستجيب فرصة للتوسع في الإجابة متى كان ذلك مطلوباً مثال: لقد ذكرت في معرض إجابتك السابقة أن سلم الرواتب الجديد هو أفضل تطور تشهده المؤسسة .. ماذا تقصد بأفضل تطور؟

٧- ينبغي طرح سؤال واحد في المرة الواحدة.

٨- إعطاء المستجيب فرصة لتفسير إجاباته والتعليق عليها.

٩- إعادة صياغة إجابات المستجيب عند الضرورة للتأكد من أنه يعني فعلاً ما ذكره من معلومات . مثلاً: لقد ذكرت في معرض إجابتك السابقة أن توفير ٥٠ ماكينة تصوير سوف تحد من عملية نزع أوراق من الكتب .. هل ترى أن نزع أوراق من المجلات يتم لنفس أسباب نزعها من الكتب؟

١٠- تسجيل وقائع المقابلة سواء كتابة أو عن طريق آلة تسجيل وذلك أثناء المقابلة أو بعد الانتهاء منها مباشرة.

١١- الحرص على الحياد وعدم إظهار المعارضة أو الدهشة أو التعجب لما يقوله المستجيب مما يمكن أن يؤثر على إجاباته المقبلة.

١٢- إظهار الأناة والصبر مع المستجيب الذي يظهر التعالي على الباحث بدافع أنه أكثر فهماً وإدراكاً للموضوع من الباحث.

١٣- ملاحظة المظاهر التعبيرية والحركية التي يبديها المستجيب وتوظيفها في دعم الإجابات عند الضرورة.

١٤- محاولة كسب ثقة المستجيب وطمأنته والتأكيد على ضمان سرية المعلومات التي يدلي بها.

١٥ - الإيحاء بإمكانية الرجوع إلى المستجيب متى لزم الأمر للاستيضاح أو الاستزادة حول نقطة أو فكرة معينة.

مزاي وعيوب المقابلة

المزاي

- ١- تساعد على جمع معلومات شاملة خصوصا في الحالات التي تتطلب الحصول على معلومات مفصلة.
- ٢- تساعد على استطراد المستجيب، والتوسع في الإجابة، وتزويد الباحث بتفاصيل قد يتعذر توفيرها في الاستبيان.
- ٣- تساعد على جمع المعلومات في المجتمعات الأمية.
- ٤- تتيح لكل من الباحث والمستجيب الاستفسار عن نقاط غير واضحة، أو تفسير بعض المعاني.
- ٥- تعطي المستجيب التقدير المعنوي مما يحفزه على الاستجابة.

العيوب

- ١- قد يتحرج المستجيب من الإدلاء ببعض المعلومات خوفا من الكشف عن شخصيته.
 - ٢- يصعب التحكم في تعبيرات الباحث نتيجة تأثره بإجابات المستجيب مما قد يؤثر على الإجابات، وربما على سير المقابلة.
 - ٣- يتطلب الإعداد لها وقتا طويلا.
 - ٤- قد تتطلب توافر تجهيزات معينة.
 - ٥- قد تكون تكلفتها عالية، حيث يسافر الباحث من مدينة إلى أخرى، ويتحمل تكاليف التنقل والإقامة.
 - ٦- صعوبة ترتيب المواعيد مع كافة أفراد العينة.
- ويمثل المخطط الآتي تصورا لميزات أسلوب المقابلة وعيوبه .



مخطط المعالم الأساسية لمميزات أسلوب المقابلة وعيوبه